



شعر ابن الأبار الإشبيلي (ت 433هـ) جمع وتحقيق

أ.م.د. علي إسماعيل جاسم

جامعة سامراء/ كلية الآداب

Ali.ismael@uosamarra.edu.iq

التخصص: الأدب الأندلسي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى جمع شعر ابن الأبار الإشبيلي (ت 433هـ) من مصادره التراثية الورقية المتفرقة، وتوثيقه توثيقاً علمياً، ليأخذ مكانته ضمن حركة الشعر الأندلسي في القرن الخامس الهجري. وقد اعتمد البحث المنهج التوثيقي في مقابلة الروايات وتخريج النصوص، مستنداً إلى كتب التراجم والاختيارات الأدبية. كما يعالج البحث إشكالية الخلط بين ابن الأبار الإشبيلي وبين ابن الأبار البلنسي (ت 658هـ)، مبيهاً الفروق الزمنية والعلمية بين الشخصيتين. ويخلص البحث إلى أن شعر ابن الأبار الإشبيلي يمثل تجربة شعرية ناضجة تستحق الجمع والدراسة المستقلة.

الكلمات المفتاحية: ابن الأبار الإشبيلي، الشعر الأندلسي، الجمع، التوثيق، القرن الخامس الهجري.

The Poetry of Ibn al-Abbar al-Ishbili (d. 433 AH): Collection and Critical Edition

Assistant Professor Dr. Ali Ismail Jassim

University of Samarra/College of Arts

Ali.ismael@uosamarra.edu.iq

Specialization: Andalusian Literature

Abstract

This research aims to collect the poetry of Ibn al-Abbar al-Ishbili (d. 433 AH) from its scattered written sources and to document it scientifically, thus establishing its place within the Andalusian poetic movement of the fifth century AH. The research adopted a documentary methodology in comparing narratives and tracing texts, relying on biographical works and literary anthologies. The research also addresses the issue of confusion between Ibn al-Abbar al-Ishbili and Ibn al-Abbar al-Balansi (d. 658 AH), clarifying the chronological and scholarly differences between the two figures. The research concludes that the poetry of Ibn al-Abbar al-Ishbili represents a mature poetic experience worthy of collection and independent study.

Keywords: Ibn al-Abbar al-Ishbili, Andalusian poetry, collection, documentation, fifth century AH

المقدمة

شهد الأدب الأندلسي ازدهاراً كبيراً في ميادين البحث العلمي والأكاديمي، غير أن عدداً من شعرائه ظلّت آثارهم مبعثرة في بطون الكتب، دون أن تُجمع في دواوين مستقلة، الأمر الذي أدى إلى تراجع حضورهم في الدراسات الأكاديمية، ويُعدّ ابن الأبار الإشبيلي أحد هؤلاء الشعراء الذين ذُكروا في كتب التراجم والاختيارات، غير أنّ شعرهم لم ينل حظه من الجمع والتحقيق.

وتتبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى جمع شعر ابن الأبار الإشبيلي من مصادره الأصلية، وتوثيقه توثيقاً علمياً دقيقاً، مع تصحيح الخلط الواقع بينه وبين ابن الأبار البلنسي، وهو خلط أثر في نسبة بعض النصوص وفي تحديد السياق التاريخي لها.

ويأتي هذا الجهد في إطار خدمة التراث الأندلسي، وإعادة الاعتبار لعدد من شعرائه الذين غُيّبوا عن الدرس الأكاديمي.

(ابن الأبار الشاعر):

الأديب أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي المعروف بابن الأبار الاشبيلي، لم تقف معظم المصادر على سنة ولادته، وهو أحد الشعراء المشهورين في بلاط المعتضد عباد بن محمد اللخمي الاشبيلي، ووصف بأنه من المحسنين المتقنين، عالماً مجيداً في العلوم والمصنفات، متمكناً أكثر من فنون الشعر وضروبه، مما جعل النقاد يشيدون ببراعته وحسن بيانه⁽¹⁾.

وقد توهم ابن شاعر الكتبي في كتابه فوات الوفيات في نسبة إحدى قصائد ابن الأبار الاشبيلي، فعزاها إلى أبي عبد الله بن الأبار البلسني الشاعر المشهور صاحب كتاب تحفة القادم والحلة السيرة⁽²⁾، وهو خلط ووهم مردود لاختلاف عصر الشاعرين فضلاً عن مقامهما، فالأول توفي سنة (433هـ)، أما الآخر فكانت وفاته سنة (658هـ).

وقد ذكر أنه شاعر أكثر⁽³⁾، غير أن شعره مبعوث بين المصنفات، لم يُجمع ليكون ذائعاً مشتهراً، وقد وردت أكثر نصوصه في كتاب (البدیع في وصف الربيع) لأبي الوليد إسماعيل بن عامر الحميري، الذي كان مفتوناً به وبشعره، يورد أبياته فيعلق عليها بالكلام الرائق الحسن، وهو معاصر له، أخذ عنه تلك الأشعار فوثقها في كتابه، ويذكر كثيراً منها بقوله: (مما أنشدني لنفسه).

فضلاً عن ورود شعره في كتاب (البدیع في وصف الربيع) فقد توزّع شعره على المصنفات الأخرى مثل: جذوة المقتبس، والذخيرة، والتذكرة الحمدونية، وبغية الملمّس، وشرح مقامات الحريري، ونفح الطيب، وهي بمجملها شكلت المادة العلمية الكاملة لما اهتدينا إليه من شعر ابن الأبار، إذ وقفنا على ستة وثلاثين نصاً شعرياً مجموع أبياتها مئتان وثلاثة وخمسون بيتاً.

بدت النصوص الشعرية التي وقفنا عليها لابن الأبار على شكل نتف ومقطعات وقصائد، تصدرتها المقطّعات بواقع (22) قطعة، فالقصائد بـ(8)، ثم النتف بـ(6)، وهي بمجملها تكوّن النتاج الشعري له.

ومن المعلوم أن هذه المقطعات والقصائد القليلة لا يمكن للناقد من خلالها أن يتبين مقدرة الشاعر الفذة، أو أن يحكم على شاعريته أو أسلوبه الفني، لكن هذه السمة لم تقل من موضعه بين الشعراء المجيدين، فأغلب النقاد ذكروا أن ابن الأبار يمتلك ديواناً شعرياً، ووصفوه بأنه شاعر مُحسن، له من الشعر الجدل المليح، وهو ما جعله مميزاً على الرغم من قلة ما وصل إلينا من شعره.

وقد عالج موضوعات شعرية عدة، كان أبرزها (الغزل والمدح والوصف والشكوى والحنين)، وكانت تلك النصوص تعكس تجربة شاعرٍ مثقف واعٍ بالصورة الجميلة والأخيلة البديعة.

(منهج الجمع والتحقيق)

ذكرت المصادر القديمة أن لابن الأبار ديواناً شعرياً، لكن الذي بين أيدينا لا يعدو نصوصاً متفرقة بين المضان القديمة وفي كتب التراجم والاختيارات الأدبية، وهو ما يستدعي البحث والتقصي لجمع أشعاره في مكان واحد يضمّها جميعاً لتكون متاحة بين أيدي القراء والباحثين.

وكان منهج الجمع والتحقيق مبنياً على جمع شعر ابن الأبار الإشبيلي من مصادره الورقية الأصلية، وتخريج النصوص وتوثيقها، وضبط نسبتها الصحيحة، فضلاً عن مقابلة الروايات المختلفة للأبيات.

ثم ترتيب القوافي هجائياً، والأخذ بالرواية الأفضل دون التقيد بالمصدر القديم الأقرب إلى عصر الشاعر، وحاولت - ما استطعت - ضبط التشكيل الحركي للنصوص، معتمداً على المصادر نفسها، أو المعاجم إن تعذر ورودها في المصادر.

وكذلك بينت نوع البحر لكل نص شعري قبل إيراده، فضلاً عن شرح المعاني الغريبة بحسب أهميتها مرتكزاً بذلك على كتب المعاجم وشرح المحققين وتعليقاتهم إن وجدت، وإضافة ما لم يكن موجوداً إن تطلب الأمر ذلك.

(شعره)

(1)

(الكامل)

1. أَوْ مَا رَأَيْتَ الدَّهْرَ أَقْبَلَ مُعْتَبِئاً

2. بِالْأَمْسِ ذَوَى (4) فِي رِيَاضِكَ أَيَّكَةً (5)

وَالْيَوْمَ أَطْلَعَ فِي سَمَائِكَ كَوَكَبَا (6)

(2)

(السريع)

1. لَا تَعْدُلُوا الْخَيْرِيَّ (7) فِي كَتْمِهِ الـ

2. الصُّبْحُ شِبْهُ الشَّيْبِ فِي لَوْنِهِ

فَعَافَهُ وَاللَّيْلُ شِبْهُ الشَّيْبَابِ (8)

(3)

(الوافر)

1. وَأَسِ (9) كَأَنَّ مِمَّ لِلَّهِ مَسِ

2. وَأَرْسَلَ كَالْغَدَائِرِ مُرْسَلَاتِ

بِهَا قَطَطَ (11) وَنَمَّ بِكُلِّ طَيْبِ

3. وَكُتِمَ نَوْرُهُ فَبَدَّتْ لَالِ

مُدْحَرَجَةً لَهَا عَزْفُ الْحَبِيبِ

4. كَأَنَّ الصُّبْحَ شَقَّ بِهِ جُيُوباً

فَعَادَرَ فِيهِ أَزْرَارَ الْجُيُوبِ

5. وَنَافَسَهُ الْوَرَى شَغَفًا وَحُبًّا

فَعُودَ سُودَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ (12)

(4)

(الخفيف)

1. زَارَنِي خِيفَةَ الرَّقِيبِ مَرِيْباً

2. رَشَاءً رَاشٍ لِي سِهَامِ الْمَنَايَا

مَنْ جُفُونٍ يُصْمِي بِهِنَّ الْقُلُوبَا

3. قَالَتْ لِي مَا تَرَى الرَّقِيبَ مُطْلَأً

قَلْبَتْ ذَرُهُ أَتَى الْجَنَابَ الرَّحِيبَا

4. عَاطِطُهُ أَكْوَسَ الْمُدَامِ دِرَاكاً

وَأَدْرَهَا عَلَيْهِ كُوباً فَكُوبَا

5. وَاسْقَنْيَهَا بِخَمَرِ عَيْنِيكَ صِرْفاً

وَاجْعَلِ الْكَأْسَ مِنْكَ ثَغِراً شَنِيبَا (13)

6. نَمَّ لَمَّا نَامَ الرَّقِيبُ سَرِيعاً

وَتَلَقَّى الْكَرَى سَمِيعاً مُجِيبَا

7. قَالَتْ لَا بُدَّ أَنْ تَدْبَ إِلَيْهِ

قَلْبَتْ أَبْغِي رَشَاءً وَأَخْذَ ذِيبَا

8. قَالَتْ فَاْبْدَأْ بِنَا وَثْنٍ عَلَيْهِ

قَلْبَتْ كَلَّا لَقَدْ دَفَعْتَ قَرِيبَا

9. فَوَثَبْنَا عَلَى الْغِزَالِ رُكُوباً

وَدَبَبْنَا إِلَى الرَّقِيبِ دَبِيبَا

10. فهل ابصرت أو سمعت بصَّب ... مَحْبُوبِهِ ... الرقيب (14)

(5) 1. طَلَعَ النرجسُ في أَكْفَانِهِ (الرمل)

قائلاً للوردِ قد بُرَحْتَ بي

2. لَمْ تَزَلْ تورثُ جِسمي سَقَمًا

مُكيأً عيني بدمعِ الحَبِّبِ

3. كيفَ خَاطَبْتُ وغلَبْتُ على

سيِّدِ الأنوارِ يا للعَجَبِ

4. إنَّما اسمي تحتَ شكواي فلا

توقعوني تحتَ ريبِ الرِّيبِ

5. أنا لولا طَمَعِي أن نلتقي

مأ أقلتني حيناً قُضُوبي

6. فضله فضلُ ابنِ عباد أبي الـ

قاسمِ القَاضِي قريعِ العَرَبِ (15)

7. مَلِكٌ لو لم يُجَدِّدْ بالثَّنا

قالَ للعالمِ حَسْبِي حَسْبِي (16)

(6) 1. وبركةٍ بالأقْصاحِ مُحدِّقة (المنسرح)

تخالُ ريحَ الصَّبا بها صَبَّة

2. يحلّ فيها الحبابُ حُبوتَه

إذا جَرَّتْ للصَّبا بها هَبَّة

3. كأنها راحةٌ بها غُضَنٌ (17)

حَفَّتْ من الدُّرِّ حولها لبَّة (18)

(7) 1. لبسَ الربيعُ الطلقُ بُردَ شَبَابِهِ (الكامل)

وافترَّ عَن عُتْبَاهُ بَعْدَ عِتَابِهِ

2. مَلِكُ الفصولِ حَبَا الثَّرى بِثَرَائِهِ

مُتَبَرِّجاً لو هَادِهَ وَهَضَائِهِ

3. فأراكِ بالأَنْوارِ وَشَنِي بُرودِهِ

وأراكِ بالأشْجَارِ خُضْرَ قِبَابِهِ

4. أَمْسَى يُذْهِبُها بِشَمْسِ أَصِيلِهِ

وَعَدَا يُعَضِّضُهَا بِدَمْعِ جَنَابِهِ

5. عَقَلَ العُقُولَ فَمَا تَكَيَّفَ حُسْنُهُ

وَتَنَّى العِيونَ جَنَاباً بِجَنَابِهِ

6. بالحاجِبِ المأمولِ أَضْحَكَ تَغْرَهُ

فرحاً وأنطقَ جَهْرَنا بِصَوَابِهِ

7. بعمادِ هذا الدينِ والمَلِكِ الَّذِي

تتبادرُ الاملاكُ لَئِثْماً رِكايبِهِ

8. هَزَّ الصَّعَادَ (19) فأرعدت من خَوْفِهِ

وعلا الجيادُ فأصاحتُ تزهى بِهِ (20)

(8) (الكامل)

1. ومعرض بالغصن في حرّكاته
تتلّ القلوب العفو من لحظاته
2. عاطيته كاساً كأن سلافها
من ريقه المعسول أو وجناته
3. حتى إذا ما السكر مال يعطفه
وعنا بحكم الوصل في نشواته
4. هصرت يدي منه بغصن ناعم
لم أجن غير الجل من ثمراته
5. وأطعت سلطان العفاف تكزماً
والمرء مجبول على عادته⁽²¹⁾

(9) (البسيط)

1. أما ترى الروض راضاه الحيا فبدا
للنرجس الغض فيه لحظ مبهوت
2. مثل العيون رنت أشقارها درر
لكن أناسيها صفر اليواقيت⁽²²⁾

(10) (المنسرح)

1. كأن نيل ووفر الرياض إذا
ما الليل أدجى أو هم أن يذجي
2. روضة بضّة منعمة
تضمّ طفلاً لها من الزنج⁽²³⁾

(11) (الكامل)

1. صاد الزمان ورو غلة صاد
بمدامة لم تغد مؤلدة عاد
2. أو ما ترى تغر الثرى متبسماً
لك عن مراد مونيقي ومراد
3. وبفسج الروض الأغر كآته
في حسنه لعس عليه باد
4. لا بل كأجنحة الفراش تآلفت
نسقا وقد خضبت من الفرصاد⁽²⁴⁾
5. روض يظلّ اللخط يعبد حسنه
كعبادة الغليبا بني عباد
6. يزهي المحافل والجافل منهم
أسنى عييد للورى وعماد
7. الحاجب المحجوب طاهر عرضه
بندی جواد في الرهان جواد
8. صلتان⁽²⁵⁾ ما زالت جداد سيوفه
وقناه تكسو الشراك ثوب جداد⁽²⁶⁾

(12) (البسيط)

1. لم تذر ما خلدت عينك في خلدي
من الغرام ولا ما كابدت كيدي

2. أَفْدِيكَ مِنْ زَائِرٍ رَامَ الدُّنُوَّ فَلَمْ
يَسْطِغُهُ مَنْ غَرِقَ فِي الدَّمَعِ مُتَّقِدِ
3. خَافَ الْغُيُونُ فَوَافَانِي عَلَى عَجَلِ
مُعْطَلًا جِيدُهُ إِلَّا مِنْ الْغَيْدِ⁽²⁷⁾
4. عَاطِيَتُهُ الْكَأْسَ فَاسْتَحْيَتْ مُدَامَتُهَا
مِنْ ذَلِكَ الشَّنْبِ الْمَغْسُولِ بِالْبَرْدِ
5. حَتَّى إِذَا غَاظَلْتُ أَجْفَانَهُ سِنَّةَ
وَصَيَّرْتُهُ يَدَ الصَّهْبَاءِ⁽²⁸⁾ طَوَّعَ يَدِي
6. أَرَدْتُ تَوْسِيدَهُ خَدِّي وَقَلْتُ لَهُ
فَقَالَ كَفَّكَ عِنْدِي أَفْضَلُ الْوُسْدِ
7. فَبَاتَ فِي حَرَمٍ لَا غَدْرَ يُذْعِرُهُ
وَبِتَّ ظَمْآنَ لَمْ أَصْدِرْ وَلَمْ أَرِدِ
8. بَدْرُ أَلَمٍ وَبَدْرُ تَمٍّ مُمْتَحِقٍ
وَالْأَفَقُ مُخْلَوْلُكَ الْأَرْجَاءِ مِنْ حَسَدِ
9. تَحَيَّرَ اللَّيْلُ فِيهِ أَيْنَ مَطْلَعُهُ
أَمَا دَرَى اللَّيْلُ أَنَّ الْبَدْرَ فِي عَضْدِي⁽²⁹⁾

(المجتث)

(13)

1. وَبِزْرِ كَتَّانٍ أَوْفَى
بُكْلٍ وَهُدَدٍ⁽³⁰⁾ وَنَجْدِ
2. كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو
مُداهن الـلازورد
3. إِذَا السَّيِّمَاءُ رَأَتْهُ
تَقُولُ: ذَا مِنْ فِرْنَدِي⁽³¹⁾⁽³²⁾

(المتقارب)

(14)

1. إِذَا النَّوْرُ خُصَّ بِمَذْحٍ فَمَا
لِنَيْلِ الْوَفْرِ الْرَوْضِ لَا يُعْبَدُ
2. وَأَوْرَاقُهُ كَعَبَّةٍ مِنْ لَجَيْنِ
تَوَسَّطَهَا الْحَجَرُ الْأَسْنُوْدُ
3. تَوَسَّطَ عَبَّادِ الْمُرْتَجَى
لَظَى الضَّرْبِ وَالْحَرْبِ إِذْ تَوَقَّدُ
4. هُمَامٌ إِذَا هَمَّ أَضْحَتْ لَهُ
مُتَوْنُ الظَّبْيِ⁽³³⁾ وَالْقَتَا تَرْعُدُ
5. إِذَا شِئْتِ وَجَدَانِ أَفْضَالِهِ
وَجَدْتَ وَشَرَوَاهُ⁽³⁴⁾ لَا يُوجَدُ⁽³⁵⁾

(مخلع البسيط)

(15)

1. يَا مَنْ بِهِ تَزْدَهِي الدَّهَوْرُ
وَمَنْ لَأَنَّهُ تَخَضَّعَ الْبُودُورُ
2. وَمَنْ إِذَا اخْتَلَّ فِي غُلَاهُ
فَقُلْ جَفْنٍ بِهِ قَرِيرُ
3. قَدْ عَوَّتِ بِالشَّادِنِ الْغَرِيرُ
فَعَادَ مِنْ وَصْلِهِ الْيَسِيرُ



4. وَمَنْ لِي بِالْجَوَابِ تِيهًا
5. فَافْتَرَّ عَنْ وَاضِحٍ شَنِيبٍ
6. ثُمَّ تَلَاقَتْ لَنَا عُيُونٌ
7. تَرْجُمُ بِالشَّعْرِ عَنْ مَعَانٍ
8. وَلَمْ نَزَلْ نَعْمَلِ الْحَمِيَّا
9. مُدَامَ أَفَنَّا لَلْيَالِي
10. تَخَالَهَا فِي الْكُؤُوسِ سِرًّا
11. حَتَّى إِذَا مَا الصُّدُودُ أَوْدَى
12. فَاهْنَأُ بِمَا قَدْ هُنَا مُحِبٌّ
13. كَانَ لَكَ اللَّهُ مِنْ وَفِيٍّ
14. إِنَّ الْوَرَى أَصْنَبَحُوا أَجَاجًا
15. لَطْفَتِ ظَرْفًا وَطَبَّتِ حَتَّى
16. لَا زِلَّتْ بِالْفَضْلِ لِي مَلِيًّا
- وَهُوَ بِمَا قَلْتُ خَبِيرُ
- فِيهِ لَمِيتِ الْهَوَى النَّشُورُ
- تَخَالَفَتْ تَحْتَهَا الصُّدُورُ
- ضَمِنَ بِإِعْلَانِهَا الضَّامِيرُ
- وَاللَّحْظُ مَا بَيْنَنَا سَفِيرُ
- وَأَرْضَ صَعَتْ ثَدْيِهَا السُّدُورُ
- وَهِيَ لِشُرَّابِهَا سُرُورُ
- تَتَوَلَّاتِ مَرْجَهَا الشَّغُورُ
- خَطَرَكَ فِي نَفْسِهِ خَطِيرُ
- وَفِي بِهِ دَهْرُنَا الْعُرُورُ
- وَأَنَّكَ السَّائِغُ النَّمِيرُ
- تَرْجَمَ عَنْ خُلُقِكَ الْعَبِيرُ
- فَلَا تَنِي بِالثَّنَا فَقِيرُ⁽³⁶⁾

(البسيط)

(16)

1. لَا أَيْنَسُ الْأَسَ هَامِي السَّكْبِ مِدْرَارُ
2. تَكَادُ تُثْمِرُ نَفْسُ الصَّبِّ مِنْ جَزَلٍ
3. كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهُ الْمُرْنُ خُضْرَ حُلَى
- فَهُوَ الْوَفِيُّ وَكُلُّ النُّورِ غَدَارُ
- إِذَا بَدَى ثَمَرٌ مِنْهُ وَنُورُ
- لَهَا مِنَ الْمَسْكَ وَالْكَافُورِ أُرَارُ⁽³⁷⁾

(مخلع البسيط)

(17)

1. لَسْتُ بِصَابِ إِلَيَّ مُعَذِّرُ
2. لَا أَعَشَّقُ الظُّبْيَ ذَا لِحَامٍ
3. أَهْوَاهُ وَالْخَدُّ مِنْهُ صُبْحُ
4. أَحْسَنُ مَا فِيهِ أَنْ تَرَاهُ
- بَلْ أَنَا فِي حُبِّهِ مُعَذِّرُ⁽³⁸⁾
- لَأَنَّهُ فِي الظُّبْيَاءِ مُنْكَرُ
- حَتَّى إِذَا مَا دَجَا تَغْيَرُ
- بَيْنَ مَهَاةٍ وَبَيْنَ جُودَرُ



5. مُتَوَجِّعًا لِمَلَّةٍ تَبَدَّدَتْ
6. إِنَّ مَاسَ فَالْمِرْطِ⁽³⁹⁾ مِنْهُ مُثَرِّ
7. يَرْفُقُ بِالْخَلْقِ حِينَ يُغْضِي
8. مَتَى يَلْمُ عَاذِلٌ عَلَيْهِ
9. كَمْ عَلَنِي الرَّاحُ ثُمَّ حَيَّا
10. كَانَمَا سِرْخُرُ وَجَنَّتِيْهِ
11. مَا زِلْتُ أَشْفَى تَفْهًا وَنَقْلِي
12. أَمْكِنَ مِنْ طَرَّةٍ وَتَغْرِ
- بِتَاجِ كِسْرِي وَمَلِكِ قَيْصَرِ
- بِمَا حَوَى وَالْوَشَاحُ مُعَسَّرِ
- وَيَنْظُرُ الْمَوْتُ حِينَ يَنْظُرُ
- يَبْدُو لَهُ وَجْهُهُ فَيُعْذَرُ
- أُخْوِي⁽⁴⁰⁾ مَرِيضُ الْجُفُونِ أَحْوَرُ
- نَوْمَ أَجْفَانِهِ لَيْسَ هَزْ
- طِلَاةُ وَالْمِبْسَاءُ الْمُجَاهِرُ
- فَصِرْتُ فِي جَنَّةٍ وَكَوْنْتُ⁽⁴¹⁾

(الطويل)

(18)

1. لَعَمْرُكَ إِنَّ الظَّنِّيَّ غَيْرُ غَرِيرِ
2. بَدَتْ لِحْيَةٌ فِي وَجْهِهِ هِيَ لَحْنَةٌ
3. إِذَا لَمْ أَقْلُ إِلَّا بِرَاحٍ وَرَاحَةٍ
4. سَأَقْعُدُ عَنْ نَاهِي النَّهْيِ فِي اجْتِنَابِهَا
5. هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ ثَغْرَهَا
6. خَبِرْتُ بَنِي الْأَيَّامِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
- وَأَنَّ مُحَيَّا الْبَذْرِ غَيْرُ مُنِيرِ
- أَتَاخَتُّ لَهُ مَوْتًا بِغَيْرِ نُشُورِ
- فَمَا قَدَرْتُ ذَنْبِي فِي اغْتِفَارِ قَدِيرِ
- وَأَنَّ قَامَ فِي فُودَيَّ شَاهِدُ زُورِ
- وَأَصْغِي إِلَى بَمٍ⁽⁴²⁾ أَجَشَّ وَزِيرِ⁽⁴³⁾
- فَأَتَرْتُهَا إِذْ لَمْ أَقْزُ بِأَتِيرِ⁽⁴⁴⁾

(المنسرح)

(19)

1. اسْتَبْشَرَ الدَّهْرُ بَعْدَ مَا اسْتَبْصَرَ
2. وَجَرَدَ الْجَوْثُ ثُوبٌ دُكْنَتْهُ
3. وَأَضْحَكْتُ عَنْ بَدِيعِ زَهْرَتِهَا
4. مَا دَرَّ دُرُّ الْعَمَامِ مُنْتَثِرًا
5. وَلَا انْتَضَى الْبَرْقُ فِيهِ أَنْصُلُهُ
6. لَوْلَا عَقِيقُ الْبُرُوقِ حِينَ سَرَى
- فِرَاقٍ مِنْهُ الرِّوَاءُ وَالْمَخْبَرُ
- وَاحْتَسَسَتْ الْأَرْضُ ثُوبَهَا الْأَخْضَرُ
- لَمَّا بَكَى الْغَيْثُ قَبْلَ وَاسْتَعْبَزَ
- إِلَّا انْتَحَى الرُّوضُ نَظْمَ مَا يُنْتَزَرُ
- إِلَّا دَمَ الْمَخْلُ⁽⁴⁵⁾ بَيْنَهَا يُهْدَرُ
- لَمْ يَكُنِ الرُّوضُ يُثْمِرُ الْجَوْهَرُ



7. حَادِقُ بَلْ كَانَتْهَا حَادِقُ
8. إِذَا صَابَتْ نَحْوَهَا الصَّابَا فَتَقَّتْ
9. أَرْضُ ثُبَاهِي السَّمَاءِ مُشْرِقَةٌ
10. وَقَبْلُ مَا فَاخَرْتُ كَوَاكِبَهَا
11. بِكُلِّ غَيْثٍ إِذَا السَّمَاءُ صَحَتْ
12. وَكُلِّ سَهْمٍ إِذَا انْتَحَى غَرَضًا
13. بِحَارِ جُودٍ تَفِيضُ مِنْ كَرَمِ
- تَهَجَّعُ طُورًا وَتَارَةً تَسْهَرُ
- لِلْأَنْفِ مِسْكًَا مِنْ رَدْعِهَا أَذْفَرُ⁽⁴⁶⁾
- بِكُلِّ نَجْمٍ مِنْ زَهْرَهَا أَزْهَرُ
- بِالْغَرِّ وَالصَّيْدِ مِنْ بَنِي حِمَيْرِ
- وَكُلِّ لَيْثٍ إِذَا الْقَنَاصَةُ كَسَرُ
- وَكُلِّ شَهْمٍ إِذَا عَلَا مِنْبَرُ
- (تَحَسَّبُ) ذَا الْمَجْدِ بَيْنَهَا الْكَوْثَرُ⁽⁴⁷⁾

(الكامل)

(20)

1. غَادَرْتُ عَرْضِي عَرْضَةً وَابْحَثُهُ
2. إِنْ لَمْ نُصْ بِحُكْمِ بِكُلِّ مُصَمِّمٍ
3. خَيْلٌ كَأَمْثَالِ الْأَجَادِلِ⁽⁴⁹⁾ فَوْقَهَا
4. فَإِذَا كَسَرْنَاكُمْ حَدَادَ مَاتِمٍ
5. نَسْتَقِيكُمْ خَمَرَ الرَّدَى بِصَوَارِمِ
- وَتَرَكْتُ نَهَبَ نَفَائِسٍ وَثَقُوسِ
- وَبِكُلِّ دَمَرٍ⁽⁴⁸⁾ فِي اللَّبُوسِ عُبُوسِ
- لَيْسَ غَطَارِفُ عَامِدُونَ لِلَّيْسِ⁽⁵⁰⁾
- أَبْنَا بِصَافِيَةِ الْأَيْمِ عَرُوسِ
- وَنَعِلَ مِنْ خَمَرِ الْمُنَى بِكُؤُوسِ⁽⁵¹⁾

(المجتث)

(21)

1. لَا تَرْضَ لِلْخُظْ غَضَّةً
2. خَدُّ الرَّبِيعِ تَبَّ دَى
3. شَقَائِقُ شَقِّ قَلْبِي
4. كَأَنَّمَا الْأَرْضُ مِنْهَا
5. وَنَرَجِسُ مُتَعَاضٍ
6. يَزْنُو بِطَرْفِ كَحِيلٍ
7. وَسَوْسَنُ إِنْ تُشْرِقَ مِنْهُ
8. أَوْ أَلْسُنُ الدَّرِّ صَيَغَتْ
- وَالْمَحْ مِنْ النَّوْرِ غَضَّةً
- فَصِرْ لِي بِلَحْظِ أَكْ عَضَّةً
- رَوَاؤُهَا وَاقْتَضَّ
- خَرِيْدَةٌ مُفْتَضَّةً
- كَأَنَّمَا الْخُزْنُ مَضَّةً⁽⁵²⁾
- كَمَنْ يُخَالِ أَوَّلُ غَمَضَّةً
- فَكَالْوَدَائِلِ⁽⁵³⁾ بَضَّةً
- أَوْ الطَّيْلُ لَا الْمُبَيَّضَّةً

- | | |
|-------------------------------------|------------------------------------|
| 9. وَالْأَفْخَ وَانْ نُجْ وَمَ | لَيْسَ ثُ تُرَى مَقْضَ هُ |
| 10. كَانَتْ خِتَامًا عَلَيَّ هِ | مِنْهُ كَمَ انِمْ عَضَّ هُ |
| 11. فَحَـاولَ الجَـوُ رِفْضَا | بِفِضَّ الطَّ لَ فِضَّ هُ |
| 12. لَمْ يَضْحَكِ الرَّوْضَ إِلَّا | دُمُوعُ هُ الْمَرْقَضَ هُ (54) |
| 13. مَا زَالَ يُـوَلِّى فَيُـوَلِّى | مِنْ كُنْ لَ وَدَّ مَحْضَ هُ |
| 14. حَتَّى إِذَا أَلْوَرْدُ حَيَّى | وَعَارِضَ الْمِسْكَ عِرْضَ هُ |
| 15. أَبْـدَى عَلَانِيَةً حُمْرًا | إِزَارَهُ مَا مُنْقَضَ هُ |
| 16. كَانَتْ مَا الْمُزْنَ جَـيْشَ | يَحَـاولُ الْأَفْـقُ عِرْضَ هُ |
| 17. كَانَتْ مَا الْبَرْقُ فِيهِ | عَلَى اجْتِـدَ دَائِكَ حَضَّ هُ |
| 18. كَانَتْ مَا الرَّعْدُ قَصْفًا | بِـمُ يَهْـدُ وَمَضَّ هُ |
| 19. كَانَتْ مَا الرِّيحُ تَبْغِي | لِـبَعْضِ شَأْنِ أَوْكَ نَهَضَ هُ |
| 20. كَانَتْ مَا الْبَحْرُ عَافٍ | إِلَيْكَ قَدْ شَدَّ عِرْضَ هُ (55) |
| 21. وَمَدَّ بِالنَّهْرِ كَفَا | لَكَ يَـتَعَجَّلْ قِرْضَ هُ (56) |

(الكامل)

(22)

1. الْوَرْدُ وَرَدٌ لِلْعُيُونِ مِنَ الظَّمَا
 2. فِي لِبْسَةِ النَّفْوَى يَرُوقُكَ مَنْظَرًا
 3. وَإِذَا الْهُجُوعُ نَأَى فَخَيْرُ مَنَومٍ
 4. يَا مُنْطَرِي بِفَعَالِهِ وَمَقَالِهِ
 5. أَفْطَنُ إِذَا أَبْدَى الزَّمَانُ تَبَالَهَُا
 6. وَبِكُلِّ صَرْفٍ فَاسْتَقْدَمَ مِنْ صَرْفِهِ
 7. فَالْهَمْ يَقْرِقُ مِنْ لَائِي فَرْقِهَِا
 8. صَفَرَاءُ صَفَرُ الْكَأْسِ مِنْ حُثْمَانِهَا



9. لَا زِلْتَ تَسْلَمُ يَا بَنَ مَسْلِمَةَ الرِّضَا مُعْطَى الْأَمَانِ مِنَ الْخُطُوبِ الْبُهْظِ (57)

- (23) (المنسرح)
1. كَأْتَمَّا السُّوسُنُ الْغُـ ضُّ مَنْظَرًا حَرَّينِ يُلْحَظُ
2. فِيهِ رَّبُّهُ أَوُونٌ (58) دَرٍ مُشْطَبٍ قَدْ تَعَضَّ عَظًا (59)

- (24) (مجزوء الكامل)
1. وَمُنْعَمٌ غَضَّ الْقُطُوفُ عَذْبُ الْغُرُوبِ (60) لِلارْتِشَافِ
2. قَدْ صَيَّغَ مِنْ دُرِّ الْجَمَا لِي وَصِيْنٌ فِي صَدْفِ الْعَفَافِ
3. وَسَقَّتْهُ أُنْدِيَّةُ الشَّيْبَا بِي بِمَائِهِمَا حَتَّى أَنْفَافِ (61)
4. فَتَرَوُضًا مَنَتْ مِنْهُ الرِّيَا ضٌ وَسُـ أَقَّتْ مِنْهُ السُّـ لَافِ
5. مَهْمَمَا أَرَدْتُ وَفَاقَهُ يَوْمَمَا تَعَرَّضَ لِلْخِـ لَافِ
6. لَمَّا تَصَدَّى لِلصُّدُو دِي وَمَالٍ نَحْوِ الْإِنْحِرَافِ
7. هَيَّأْتُ مِنْ شَرَكِي لَهْ فِعْلَ اللَّطَافِ مِنْ الظِّـ رَافِ
8. فَسَقَّتْهُ مَاءٌ بِهِمَا وَأَدْرْتُ صَافِيَةً بِصَـ رَافِ
9. حَتَّى تَرْنَحَ مَانِلًا كَالْغُصْنِ مَالٍ بِهِ انْعِطَافِ
10. فَوَرَدْتُ جَنَّةَ نَحْرِهِ وَنَعِيمَهَا دَانِي الْقِطَافِ
11. وَضَمَمْتُ نَاعِمَ قَدِّهِ ضَمَّ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ
12. فَوَرَعْتُ فِي حَيْنِ الْجَنَى وَكَفَفْتُ عَنْ فِرْقِ الْكَفَافِ
13. وَعَصِيْتُ سُلْطَانَ الْهَوَى وَأَطَعْتُ سُلْطَانَ الْعَفَافِ (62)

- (25) (المنسرح)
1. أَعْجَبُ بِأَيْكَ الرَّمَّانِ حِينَ بَدَا نُوَارُهُ الْمُحْتَوِي مَدَا السَّـ بَقِي
2. مِثْلَ أَكْفِ الدَّمَى مُحَنَّاَةً أَوْ كَبَّانِ الْحَمَانِ الْوُزْقِ
3. أَوْ كَحَقِّقَاقٍ تَفْتَحُتْ فَبَدَتْ غَلَائِلٌ وَسَطَهَا مِنَ الْبَرْقِ (63)

(26) (مجزوء الرجز)



1. وَبِـ _____ اقْلَاءَ بَاقِ _____ لِ
2. كَأَنَّمْـ _____ نُنْـ _____ وَّارُهُ
3. أَذَقْـ _____ أَنِ بِـ _____ يَضُّ غَلَقَـ _____ ث
4. أَوْ أَعْـ _____ يُنْ حُـ _____ وِرَّ جَـ _____ رَتْ
5. وَهُـ _____ ذُبْهَا مُسْـ _____ تَبْطِنُ
6. أَوْ جِـ _____ نَحْ لِيْـ _____ بَقِيَـ _____ ث
7. أَوْ سَـ _____ بَجْ (64) فِـ _____ ي دُرِّ
8. كَأَنَّ لِلْمِسْـ _____ كِ بِهـ _____
9. وَعَرَفْـ _____ هُ مُعْـ _____ رَفَتْ
10. كَأَنَّ جُـ _____ لَّ عِـ _____ امِرٍ
11. مَلِكْ إِذَا صَـ _____ الَ عَفْـ _____
12. إِنْ بَخِـ _____ لَ الْغِيْـ _____ ث سَخَا
- يُعْجِبُ حُسْنُنَا مَن رَمَقْ
- إِذْ رَاقَ خَلَقًا وَخُلَا _____ قْ
- لِمُبْصِرٍ وَمُنْتَشِرٍ _____ قْ
- إِلَى مَا قِيَهُ _____ الحَا _____ دَقْ
- فِي وَرَقٍ مِّنَ الـ _____ وِرَقْ
- مِنْهُ بَقَايَا فِي فَالْ _____ قْ
- أَوْ ثَنَّنْ (65) بِهِ _____ بَلْ _____ قْ (66)
- مَشْنَقًا بُنَيَّاتِ طَـ _____ رُقْ
- بِأَنَّهُ فِيهِ فَتِـ _____ قْ
- مِنْ خَلَقِ _____ هِ طَيِّبٍ _____ خُلِ _____ قْ
- حِلْمًا وَإِنْ سِـ _____ يَلْ أَنْ _____ دَقْ
- أَوْ عَنَّفَ الـ _____ دَّهْرُ رَفِـ _____ قْ (67)

1. نَطَقَ الْغُودُ فَعَاتَبَ مَن نَطَقَ (الرمل)
2. لَا تَدْعُهَا قَهْ وَةً كَرَحِيَّةً
3. خِلْتُهَا فِي كَأْسِهَا إِنْ شَعَشَعَتْ
4. قَهْ وَةً رَقَتْ وَرَاقَتْ كَأَبِي
5. حَاجِبٌ مَا إِنْ تَنَى أَنْمَأَهُ
6. هُوَ وَالْأَفْضَالُ رَوْضٌ وَالصَّابَا
7. هُوَ وَالْأَمْثَلُكَ إِنْ قِيسُوا بِهِ
- وَاصْطَبَحْهَا مُزَّةً (68) أَوْ فَاعْتَبَقْ
- لَمْ يَدْعُهَا نُوحٌ إِذْ خَافَ الْغَرَقْ
- شَفَقًا يَلْبَسُ أَنْوَابَ الْفَلَقْ
- عَمَرُوا الرَّائِقِ خُلُقًا وَخُلُقْ
- بِالْعَطَايَا وَالْمَنَائِي تَنَ _____ دَقْ
- هُوَ وَالْعَلِيَاءُ عِفْدٌ وَعُغْ _____ قْ
- مَهْيَعٌ (69) بَيْنَ بَنِيَّاتِ الطَّرْقِ (70)

1. رَاقَ الزِّيَاضُ بِزَهْرِهِ وَبِزَهْوِهِ (الكامل)
- فَتَحَيَّرْتُ فِي مُعْجِبٍ بَلْ مُعْزِ



2. عَافَرْتُ مِنْ طَرَبٍ عَلَيْهِ عَقَارَةٌ صَفَرَاءَ تُغْزِي لِلنَّحُولِ وَاعْتَزِي
3. لَكِنْ تَمَيَّزَ فِي الْكُؤُوسِ بِنُورِهِ وَبِهَائِهِ وَبَقِيَتْ غَيْرَ مُمَيَّزٍ⁽⁷¹⁾

- (29) (المنسرح)
1. وَنَاصِعِ اللَّوْنِ أَسْوَدِ الْحَدَقَةِ جُفُونُهُ بِالْعِشَاءِ مُنْطَبِقَةً
2. كَذِي دَلَالٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَرْقَا فَنَامَ وَالنُّورُ وَاصِلٌ أَرْقَاهُ
3. هَامَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا فَصَدَّ عَنْ ذَا وَخَصَّ ذَا مِقَاهُ⁽⁷²⁾
4. لَا تَمْتَرُوا فِي الَّذِي تَضَمَّنَهُ تِلْكَ سُوَيْدَاءُ⁽⁷³⁾ قَلْبٍ مَنْ عِلْقَاهُ
5. نَيْلُوفَرًا أَحْكَمْتَ بِدَائِعُهُ لَا يَحْتَوِي خُلُقُهُ وَلَا خَلْقُهُ
6. طَاهِرُ ثُوبٍ كَأَنَّ خَالِقَهُ مِنْ عَرَضٍ قَاضِي الْقَضَاةِ قَدْ خَلَقَهُ
7. سَلِيلُ عَبَادِ الَّذِي حَشَنَمَتْ مِنْهُ وَجُودَهُ السَّحَابِ الْعَدَقَةِ
8. الْمَجْدُ أَفَقُّ غَدَا لَهُ قَمَرًا وَالْحَقُّ حَقٌّ حَوَى بِهِ طَبَقَهُ⁽⁷⁴⁾

- (30) (الكامل)
1. حَيَّيْتُ مِنْ بَرْقٍ يَجْنُ جَنَائِهِ وَجَدًا إِلَى أَهْلِ الدُّخُولِ دَخِيلًا
2. كَأَلَاتِهِ سَهْرًا وَبَاتَ مُكَالِي⁽⁷⁵⁾ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّمَحَ مِنْهُ كَلِيلًا
3. وَاللَّيْلُ يَرْفَعُ مِنْ دُجَاهِ سُودُولا وَاللَّيْلُ يَرْفَعُ مِنْ دُجَاهِ سُودُولا
4. وَكَأَنَّ جُنْحَ اللَّيْلِ طَرَفَتْ أَدْهَمُ مَتَّضَمِّنٌ مِنْ صُبْحِهِ تَحْجِيلًا
5. وَكَأَنَّ غَابِرَةَ النَّجْمِ بِأَفْقِهَا عَنْ وَجْهِهِ تَغْضِي عِيُونًا حُولا
6. وَكَأَنَّ الْجَوَّاءَ إِذْ بَصُرَتْ بِهِ أَلْقَتْ إِلَيْهِ نِطَاقَهَا مَخْلُولا
7. عَذَّلُوا وَلَوْ عَذَّلُوا أَوْ اسْطَاعَ الْهَوَى نَظَقًا لَكَانَ الْعَاذِلُ الْمَعْدُولا
8. لَا تُكْثِرُوا فَالْحَبَّ فِي حَوْبَائِهِ كَالْحَمْدِ فِي أَسْمَاعِ إِسْمَاعِيلَا
9. مَلِكٌ إِذَا الْهَيْجَاءُ أَظْلَمَ جُنْحَهَا فِي مَعْرِكٍ جَعَلَ الْحُسَامَ دَلِيلَا
10. رَاعَتْ وَقَانِعَ بَاسِهِ حَتَّى لَقَدْ تَرَكَ الْحِمَامَ بِنَفْسِهِ مَشْغُولَا

11. إِنْ كَانَتْ الْأَسَدُ الضَّوَارِي لَا تَخَا
فَ صِيَالَهُ فَلِمَ اتَّخَذَ الْغِيَلَا (76)
12. إِنْ كَانَتْ الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ لَنْ تَهْمُ
فِي حُبِّهِ فَلِمَ اكْتَسَبَيْنِ نُحُولَا
13. لَمْ يَنْتَسِبْ تَغْرُ الْحَبَابَةِ زَاهِيَا
حَتَّى غَدَا لِحَبِينِهَا إِكْلِيَا
14. لَوْ تُخْفِرُ الْعُشَّاقُ بَيْضَ سُيُوفِهِمْ
لَمْ يَتْرَكُوا عِنْدَ الْعُيُونِ دُحُولَا
15. غَضُّوا الْمَلَا حِظَّ إِنْ نُورَ جَبِينِهِ
يُعْشِي الْعُيُونِ وَيُبْهِرُ الْمَعْقُولَا
16. وَلَقَدْ خَشِيتُ عَلَى الثَّرَى وَعَلَى الْوَرَى
لَمَّا دَنَوْا مِنْ كَفِّهِ تَقْبِيلَا
17. هَلْ كَانَ يَعْصِمُ مِنْهُ إِلَّا عَفْوُهُ
لَوْ أَنَّ أَنْمَلَهُ جَرِينَ سُيُولَا (77)

- (31) (المجتث)
1. بِـاللهِ كَيْفَ الْنَدِيمَةِ
 2. عَذْرَاءُ تَعْبَقُ شَرِّمَا
 3. أَحْبَبَ بِهَا بَخْرَ نُورِ
 4. فَتَأْتِيكَ عُنْدِي وَالْعُيُونِ
 5. فَاصْطَبْ بِبُغْدَيْتِ عَلَيْهَا
 6. وَالسَّهْرُ يَرْضَى فَبِإِدْرِ
 7. وَانْعَمَ بِدَوْلَةِ مَلِكِ
 8. عَبَّادُ الْمُنْصِرِفِ الْمَجْدِ

- يَا ذَا السَّجَايَا الْكَرِيمَةِ
- وَأَنْتَ تَعْبَقُ شَرِّ شَرِيمَةِ
- مِنْ الْبَهَارِ يَتِيمَةِ
- دَلَا نَدِيمَا جَذِيمَةِ (78)
- مِنْ الْمُدَامَةِ دِيمَةِ
- مِنْ الزَّمَانِ غَنِيمَةِ
- تَنْتَبِئُ الْغُيُوثَ لَنِيمَةِ
- دَبَّ الْإِلَهَى الْمَظْلُومَةِ (79)

- (32) (المجتث)
1. الْوَرْدُ أَحْسَنُ وَرْدِ
 2. وَنَزْجُسُ الْوَرُوضِ مَهْمَا

- يَرْوَى بِهِ لَحْظُ عَيْنِ
- صَحْفَتُهُ بِرُخْ بَيْنِ (80)

- (33) (الكامل)
1. أَنْعِمَ فَقَدْ حَسُنَ الزَّمَانُ وَأَحْسَنَا
 2. أَوْ مَا تَرَى بُرْدَ الرَّبِيعِ مُفَوِّفَاً (81)

- وَتَبَالَهَتْ عَنْكَ الْخُطُوبُ لِتَقْطُنَا
- يُصْنَبِي الْعُيُونِ بِمُجْتَنَى وَبِمُجْتَنَى



3. وَالسُّوسَنَ الْعِيقَ الْجُيُوبِ تَخَالُهُ مِنْ نَاصِعِ الْكَافُورِ صُورَ أَلْسُنَا
4. حَقَّتْ قَرَاظَاتُ النَّضَارِ مُجَرَّدًا مِنْهُ أَقْلَتْهَا قَصِيرَاتُ الْقَنَا
5. فَكَأَنَّمَا أَوْزَاقُهُ وَكَأَنَّ لَهُ بَيْضٌ سُلَّانَ لِقَتْلِ جَانٍ قَدْ جَنَى (82)

(السريع)

(34)

1. وَ أَبْيَ ذَاكَ الْغَزَالِ الْوَذِي يَجُولُ فِي سِرِّ وَإِغْلَانِ
2. مُقَرِّطٍ (83) يَبْسِمُ عَنْ لَوْلُو رَصَّعَهُ الْخُسْنُ بِمَرْجَانِ
3. أَفْدِيهِ مِنْ أَحْوَرِ أَجْفَانِهِ نَامَتْ لِكَيْ تَسْهَرَ أَجْفَانِي
4. لَمَّا بَدَا لِي جِيدُهُ مُتَلَعًا قَلْتُ لِمَنْ قَدْ ظَلَّ يَلْحَانِي
5. لَا فَرْتُ مِنْهُ بِجَمِيعِ الْمَنَى إِنْ كَانَ هَذَا عِنْدَ رِضْوَانِ
6. مِنْ أَيْنَ لِلظُّبِيِّ كَأَجْفَانِهِ أَوْ مِثْلُ ذَاكَ الْخُوطِ لِلْبَّانِ
7. مَا هُوَ إِلَّا (...) بَرْهَانٌ وَحُجَّةُ الْوُطِيِّ عَلَى الزَّانِي (84)

(مخلع البسيط)

(35)

1. يَمَافِصِّحَ الْكَفِّ وَاللِّسَانِ بِطُولِ طُورًا وَبِالْبَيَانِ
2. عِنْدِي مَنْ عِنْدِهِ فَوَادِي وَمِنْ تَجْنِيهِ قَدْ بَرَانِي
3. أَظَنَّهُ نَوْمًا لِقِيَّةٍ لِقِيَّةٍ أَوْ عَفَاةَ الْغُرِّ مِنْ زَمَانِي
4. وَلَيْسَ سِرُّ السُّرُورِ إِلَّا ضِرَّةُ أَخْلَاقِكَ الْحَسَّانِ (85)

(مجزوء الكامل)

(36)

1. أَصْنَبَاهُ حُوبٌ سَمِيهِ فَقَدْ أَدَا الضَّنَى مِنْ زِيهِ
2. وَهَوَى الْهَوَى بِفَوَادِي فَأَصْنَفَرَّ غَضُّ جَنِيهِ
3. مُشْتَنٍ عَلَى الْمَأْوَيْنِ لَا كَشَّ قِيْقِهِ وَسَمِيهِ
4. حَسْبُ الزَّمَانِ تَفَاؤُلًا بِالْخَيْرِ مِنْ خَيْرِيهِ
5. فَاحْثٌ كُؤُوسَ مُدَامَةٍ تَلْقَى الْغَايَةَ لِبَرِيهِ

6. صَافِرَاءَ قَلَاءَ دَها المِ زَا جُ لَشَ رِبها بِحُلِيَّه (86)

الهوامش والاحالات:

(1) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت 542هـ) تحقيق: د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط3، 1978: 3/ 135، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت 681هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، (د.ط)، 1900: 1/ 141 - 142، وفوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت 764هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1974م: 3/ 405.

(2) ينظر: فوات الوفيات: 3/ 405.

(3) ينظر: جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت 488 هـ)، الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة، (د.ط)، 1966م: 115، والذخيرة: 3/ 523.

(4) ذَوَى: ذوى العود والبقل، بالفتح، يذوي ذياً وذوياً، كلاهما: ذبل، فهو ذاو، وهو أن لا يصيبه ريه أو يضربه الحر فيذبل ويضعف. لسان العرب مادة (ذوى).

(5) أَيْكَة: الشجر الكثيف الملتف. لسان العرب مادة (أيك).

(6) جذوة المقتبس، 115، والتذكرة الحمدونية، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت 562هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، 1417هـ: 4/ 281، وبغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (ت 599هـ)، دار الكاتب العربي - القاهرة، (د.ط)، 1967م: 164، ونفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت 1041هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت - لبنان، ط1، 1997م: 3/ 477.

(7) الْخَيْرِي: نبات له زهر وغلب على أصفره لأنه الذي يستخرج دهنه ويدخل في الأدوية ويقال للخزامى خيري البر لأنه أزكى نبات البادية. المعجم الوسيط: 1/ 264.

(8) البديع في وصف الربيع، أبو الوليد إسماعيل بن عامر الحميري (ت 440هـ)، اعتنى بتصحيحه الأستاذ هنري بريس، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 1423هـ. 2002م: 112.

(9) آس: كلمة مشتركة؛ الأولى بمعنى نبات الآس، وهو شَجَرٌ ورقُهُ الْعِطْرُ، الواحدة بالهاء. والثانية بمعنى التآسي أو التعزي. العين: 7/ 331. 332.

(10) الْقَشِيْب: الجديد والنظيف. لسان العرب مادة (قشب).

(11) قَطَطٌ: الشعر القصير المجعد الملتف. لسان العرب مادة (قطط).

(12) المصدر نفسه: 89.

(13) شَنِيباً: الشنب هو الرقة والعذوبة والبريق في الأسنان والثغر. لسان العرب مادة (شنب).

- (14) الذخيرة، 3/ 150، ومعاهد التصحيح على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي (ت 963 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت 1392 هـ)، عالم الكتب - بيروت، (د.ط.)، (د.ت): 1/ 95، ونفح الطيب: 3/ 477، وفي البيت لفظ فاحش آثرنا حذفه.
- (15) قُرَيْعُ العرب: القَرِيْعُ: السيدُ. يقال: فلان قَرِيْعٌ دَهْرُهُ وفلان قَرِيْعُ الكَتِيْبَةِ وقَرِيْعُهَا أي رئيسها. لسان العرب مادة (قرع).
- (16) البديع في وصف الربيع: 76-77.
- (17) الغَضْنُ والغَضْنُ: الكَسْرُ في الجُدِّ والثوب والدرع وغيرها، وجمعه غَضُون. لسان العرب مادة (غَضَن).
- (18) البديع في وصف الربيع: 150.
- (19) الصَّعَاد: جمع صعدة، وهي الرماح المستوية الدقيقة التي تنبت كذلك لا تحتاج إلى تنقيف. لسان العرب مادة (صعد).
- لَعَسَ: اللَّعْسُ: سَوَادُ اللَّئِنَةِ وَالشَّفَةِ، وَقِيلَ: اللَّعْسُ وَاللُّعْسَةُ سَوَادٌ يعلو شَفَةَ الْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَوَادٌ فِي حَمْرَةٍ. لسان العرب مادة (لعل).
- (20) البديع في وصف الربيع: 24.
- (21) الذخيرة: 3/ 143، وشرح مقامات الحريري، أبو عباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القَيْسِي الشَّرِيشِي (ت 619 هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 2006م: 1/ 371.
- (22) البديع في وصف الربيع: 104.
- (23) البديع في وصف الربيع: 146.
- (24) الْفَرَضَاد: الثُّوت، وَقِيلَ حَمْلُهُ وَهُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ. لسان العرب مادة (فرد).
- (25) صَلَّتَانِ: الصَّلَّتَانُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخُمُرُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ، وَالْجَمْعُ صَلَّتَانٌ. لسان العرب مادة (صلت).
- (26) البديع في وصف الربيع: 107.
- (27) الْغَيْدُ: غَيْدٌ: غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدُ: مَالَتْ عُنْقُهُ وَلَا تَنْتَ أَعْطَافُهُ، وَقِيلَ: اسْتَرَخَتْ عُنْقَهُ. وَظَبْيٌ أَغْيَدٌ كَذَلِكَ؛ وَالْأَغْيَدُ: الْوَسْنَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ. وَيَقَالُ: هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَثْيِهِ. لسان العرب مادة (غزد).
- (28) الصُّهْبَاءُ: الْخُمْرُ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَنَاءِ. قِيلَ: هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضٍ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ. لسان العرب مادة (صهب).
- (29) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 135، وشرح مقامات الحريري: 1/ 298، ووفيات الأعيان: 1/ 142، وفوات الوفيات: 3/ 405، والوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت 764 هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، (د.ط.)، 1420 هـ - 2000م: 8/ 90.
- (30) الْوَهْدُ وَالْوَهْدَةُ: الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَكَانِ الْمُنْفَضِ كَأَنَّهُ حَفْرَةٌ، وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحَفْرَةِ، وَالْجَمْعُ أَوْهْدٌ وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ. لسان العرب مادة (وهد).
- (31) فَرَنْدِي: الْفَرَنْدُ: وَشْيُ السِّيفِ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَفَرَنْدُ السِّيفِ: وَشْيُهُ. لسان العرب مادة (فرد).
- (32) البديع في وصف الربيع: 43.
- (33) الظَّيُّ: الظُّبَّةُ: حَدُّ السِّيفِ وَالْمِنَانِ وَالنَّصْلُ وَالْخَنْجَرُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. لسان العرب مادة (ظبا).
- (34) شَرَوَاهُ: شَرَوَاهُ وَشَرِيْهُ أَي مِثْلُهُ. لسان العرب مادة (شري).
- (35) البديع في وصف الربيع: 40.
- (36) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 110.
- (37) البديع في وصف الربيع: 90.

- (38) مُعَذَّر / مُعَذَّر: (الأولى) العذار: استواء شعر الغلام. (الثانية) المعذور في حبه. لسان العرب مادة (عذر).
- (39) المرط: كل ثوب غير مخطط. لسان العرب مادة (مرط).
- (40) أخوى: الحوّة: سواد إلى الخضرة، وقيل: حُمْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ. لسان العرب مادة (حوا).
- (41) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 209، وشرح مقامات الحريري: 1/ 288.
- (42) بَمَّ: البَمُّ الوتر الغليظ من أوتار المزاهر. لسان العرب مادة (بمم).
- (43) زير: الزير: الدُّنْ، والجمع أزيار. لسان العرب مادة (زير).
- (44) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 208.
- (45) المخل: الشدة. والمخل: الجوع الشديد وإن لم يكن جذب. والمخل: نقيض الخضب، جمعه مُحول وأُمحال. لسان العرب مادة (محل).
- (46) أدْفَر: الدْفَر، بالتحريك، والدْفَرَةُ جميعاً: شِدَّةُ ذَكَاءِ الرِّيح. لسان العرب مادة (دفر).
- (47) البديع في وصف الربيع: 25.
- (48) دَمَر: الشجاع. ورجل دَمَرٌ وَدَمَرٌ وَدَمِيرٌ: شجاع من قوم أَدَمَارٍ. لسان العرب مادة (دمر).
- (49) الأجادل: جمع الأجذل، وهو الصُّفْر، صفة غالبية، وأصله من الجدَل الذي هو الشِّدَّة. لسان العرب مادة (جدل).
- (50) لَيْسَ: رجل أَلَيْسَ أي شجاع بَيْنَ اللَّيْسِ من قوم لَيْسٍ. لسان العرب مادة (ليس).
- (51) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 397.
- (52) مَضَّة: المَضُّ: الحُرْقَةُ. مَضْنِي الهمُّ والحُزْنُ والقول يَمَضْنِي مَضاً وَمَضِيضاً وَأَمَضْنِي: أَحْرَقَنِي وشقَّ عليّ. والهمُّ يَمُضُّ القلبُ أي يُحْرِقُهُ. لسان العرب مادة (مضض).
- (53) الودائل: جمع وذيلة، وهي السبيكة من الفضة. لسان العرب مادة (وذل).
- (54) مَرْفُضَةٌ: اِرْفُضُ الدَّمْعُ اِرْفِضاً وَتَرْفُضُ: سَالَ وَتَقَرَّقَ وَتَتَابَعَ سَيْلَانُهُ وَقَطَرَانُهُ. وَارْفُضَ دَمْعُهُ اِرْفِضاً إِذَا اِنْهَلَ متفرقاً. لسان العرب مادة (رفض).
- (55) غَرْضُهُ: الغَرْضُ: حِزَامُ الرَّحْلِ، والغَرْضَةُ كَالْغَرْضِ، والجمع غُرُضٌ. لسان العرب مادة (غرض).
- (56) البديع في وصف الربيع: 43-44.
- (57) البديع في وصف الربيع: 126-127.
- (58) الفهر: القائم وسط السوسنة، والهائون: سائرهما وتعظعظ: مال وعدل. البديع في وصف الربيع: 137.
- (59) البديع في وصف الربيع: 137.
- (60) الغُرُوبُ: غَرْبُ الفم: كثرة ريقه وبَلَلُهُ؛ وجمعه: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رِيْقِهَا؛ وقيل: أطرافها وجدَّتْها وماؤها. لسان العرب مادة (غرب).
- (61) أَنَافٌ: نَافٌ الشَّيْءُ نَوْفاً: ارتفع وأشرف. يقال: نَافَ الشَّيْءُ يَنُوفُ إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ. وَأَنَافُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ: ارتفع وأشرف. لسان العرب مادة (نوف).
- (62) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3/ 143، وشرح مقامات الحريري: 1/ 371، وكنز الكتاب ومنتخب الآداب (السفر الأول من النسخة الكبرى)، أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن الفهري المعروف بالبونسي (651هـ)، تحقيق: حياة قارة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (د.ط.)، 2004م: 2/ 793.
- (63) البديع في وصف الربيع: 159.
- (64) سَبَجٌ: خرز أسود. لسان العرب مادة (سبج).
- (65) نُنُنٌ: النُّنَّةُ من الفرس: مُؤَخَّرُ الرُّسْعِ، وهي شعرات مُدْلَاةٌ مُشْرِفَاتٌ من خَلْفٍ. لسان العرب مادة (ثنن).

- (66) البَلَقُ: بَلَقُ الدابة. والبَلَقُ: سواد وبياض. لسان العرب مادة (بلق).
- (67) البديع في وصف الربيع: 154.
- (68) مُزَّةٌ: الخمر التي تجمع بين الحلاوة والحموضة (لذيذة الطعم). لسان العرب مادة (مَزَزَ).
- (69) مَهْيَعٌ: الطريق الواسع والواضح البين. لسان العرب مادة (هيع).
- (70) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 156.
- (71) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 156.
- (72) مَقَّةٌ: المحبة. لسان العرب مادة (ومق).
- (73) سُؤْدَاءٌ: نقطة سوداء في جوف القلب (يُقَالُ حَبَّةُ الْقَلْبِ).
- (74) البديع في وصف الربيع: 145.
- (75) مُكَالِيٌّ: الحارس أو المراقب ليلاً، يقال: كَلَأَ الله كَلَاءَهُ، أي حفظك وحرسك. لسان العرب مادة (كلأ).
- (76) الْغَيْلُ: جمع غيل، وهو الشجر الكثير الملتف في عرين الأسد الذي ليس به شوك. لسان العرب مادة (غيل).
- (77) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 157.
- (78) جَذِيمَةٌ: إشارة تاريخية لـ (جذيمة الأبرش) ملك الحيرة، ونَدِيمَاهُ هما (مالك وعقيل). الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط1، 1400 هـ - 1980م: 173.
- (79) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 108.
- (80) البديع في وصف الربيع: 77.
- (81) مُقَوِّفٌ: الثوب الذي فيه خطوط بيضاء. لسان العرب مادة (فوف).
- (82) البديع في وصف الربيع: 139.
- (83) مقرطق: قرطق: القباء أو الرداء، ومقرطق: أي ملتف. لسان العرب مادة (قرطق).
- (84) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 111.
- (85) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: 3 / 112.
- (86) البديع في وصف الربيع: 84.